ياسر يوسف المحيميد

مِنْ مَواليدِ مدينة (منبج) بقريةٍ تُدعى (عين النخيل) سنة ١٩٧٦ ميلاديَّة، درسَ المرحلتينِ الإعداديةَ والثانوية في دارِ الأرقمِ لينتقلَ بعدها لدراسةِ الجامعةِ في الأزهرِ وينالَ درجةَ البكالريوس في عام ٢٠٠٠م.

وقفةٌ أمام قبر سيّد الشهداء

خجلاً أتيتُ تقودني عبراتي ... يا سيّدي .. متثاقلَ الخطواتِ
أمشي وقارعةُ الطريقِ تؤزّني ... أزّاً وتمسحُ أدمعي كلماتي
قد جئتُ أحملُ في ضلوعي غصّةً ... وعلى جبيني ناقشاً عثراتي
كلّ المواجعِ قد عرفتُ شخوصها ... وتقوقعت في حضنها حسراتي
شهبٌ من الآهاتِ تسكنُ مهجتي ... وتنوحُ من آلامها صرخاتي
أدنو فترتجفُ الدموعُ بمقلتي ... وتضجّ في محرابها آهاتي
وفُتاتُ روحي كالرمالِ تناثرت ... ماذا سأصنعُ سيّدي بفُتاتِ؟
يا سيّد الشهداءِ عذراً إن بدت ... منّي الإساءةُ أو بغت أبياتي
كم كنتُ آملُ أن أزورَكَ سيّدي ... والكونُ يملؤهُ صدى ضحكاتي
لكنّها الأيامُ تغلقُ بابها ... في وجهنا الملوءِ بالويلاتِ
فدمشقُ تصطرخُ الضمائرَ سيّدي ... لكنّها في غفلةٍ وسُباتِ
حلبٌ.. وأغلقتِ الدموعُ عيونها ... وتنهّدت لمصابها أنّاتي
ثكلى مدائننا تلملمُ حزنها ... وتموتُ حين تزورها زفراتي
فجثوتُ ألثمُ قبرهُ فسمعتهُ ... يُلقي عليّ تحيةً وعِظاتِ
وشممتُ من دمهِ حديثاً مفعماً ... وقرأتُ في طعناتهِ لوعاتي
وشعرتُ شاهدةَ المقامِ تضمني ... فتبسّمت في كفّها حاجاتي
ومضيتُ أحملُ من ثراهُ قصيدةً ... قرشيّةَ الكلماتِ والأبياتِ
نادى عليّ وقد مُلئتُ تفاؤلاً ... النصرُ آتٍ لا محالةَ آتِ
والصبحُ أسرجَ خيلهُ يا صاحبي ... كيما يكفّنَ حالكَ الظلماتِ